

The Thundas Station on the Tarhuna Plateau and its Strategic and Military Importance in the Roman Period

Samira Milad Amer *

Department of History, Faculty of Education, Azzaytouna University, Tarhuna, Libya

* Corresponding author: asuremohamed783@gmail.com

محطة ثنداسا في هضبة ترهونة وأهميتها الإستراتيجية والعسكرية في العصر الروماني

سميرة ميلاد عامر *

قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا

Received: 14-07-2026; Accepted: 25-09-2026; Published: 06-10-2026

Abstract

This study examines the Thendasah Station (Ain Weif), located in the northeastern part of Jabal Nafusa, which is considered one of the most prominent stations on the Roman road that extended along the summit of the Western Mountain. The research aims to highlight the strategic and military importance of this station during the Roman era and its role in defending and organizing Roman frontiers, in addition to its contribution to the stability and economic prosperity of Roman cities in the province of Tripolitania.

The findings indicate that the distinctive geographical location of Ain Weif and the abundance of its water resources made it a vital center for Roman settlement and an advanced defensive post within the frontier network. Inscriptions and archaeological remains found at the site revealed the presence of military units belonging to the Third Augustan Legion and an integrated defensive system comprising fortresses, watchtowers, and fortified farms. Moreover, the study demonstrates that the Roman road passing through Ain Weif had significant economic and commercial importance, as it facilitated the transport of goods and strengthened connections between the coastal and inland cities.

The study concludes that Ain Weif Station was not merely a transit point but rather a key element in the Roman military, administrative, and economic organization in Libya, closely linked to Rome's policy of controlling the hinterland and consolidating its influence in North Africa.

Keywords: Ain Weif, Thendasah, Jabal Nafusa, Tripolitania, Roman Roads, Roman Frontiers, Military Forts.

المخلص

تتناول هذه الدراسة محطة ثنداسا (عين ويف) الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من جبل نفوسة، والتي تعد من أبرز المحطات على الطريق الروماني الذي كان يمتد فوق قمة الجبل الغربي. تسعى الدراسة إلى إبراز الأهمية الإستراتيجية والعسكرية لهذه المحطة خلال العهد الروماني، ودورها في الدفاع عن الحدود الرومانية وتنظيمها، إضافة إلى مساهمتها في الاستقرار والإزدهار الاقتصادي للمدن الرومانية في إقليم تريبوليتانيا.

أظهرت النتائج أن موقع عين ويف الجغرافي المتميز، ووفرة المياه فيها، جعلها مركزاً حيوياً للاستيطان الروماني، ومحطة دفاعية متقدمة ضمن الشبكة الحدودية. كما كشفت النقوش والآثار المكتشفة بالموقع عن وجود وحدات عسكرية تابعة للفرقة الأوغسطية الثالثة، وعن نظام دفاعي متكامل يشمل الحصون والأبراج والمزارع المحصنة. كذلك بينت الدراسة أن الطريق الروماني عبر عين ويف كان ذا أهمية اقتصادية وتجارية بالغة، حيث ساهم في تأمين نقل البضائع وتسهيل الاتصال بين المدن الساحلية والداخلية.

وخلصت الدراسة إلى أن محطة عين ويف لم تكن مجرد محطة عبور، بل مثلت عنصراً أساسياً في التنظيم العسكري والإداري والاقتصادي للرومان في ليبيا، وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بسياسة روما في السيطرة على الدواخل وتعزيز نفوذها في شمال إفريقيا.

الكلمات المفتاحية: عين ويف، ثنداسا، جبل نفوسة، إقليم تريبوليتانيا، الطرق الرومانية، الحدود الرومانية، الحصون العسكرية.

مقدمة

تُعَدُّ دراسة المواقع الأثرية الرومانية في ليبيا من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة لفهم طبيعة الوجود الروماني في شمال إفريقيا، ودوره في تشكيل البنية العسكرية والإدارية والاقتصادية للإقليم. ومن بين هذه المواقع تبرز محطة ثنداسا (عين ويف) الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من جبل نفوسة، والتي مثلت نقطة إستراتيجية رئيسية على الطريق الروماني الممتد فوق قمة الجبل الغربي.

وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الدور الحيوي الذي أدته محطة عين ويف خلال العهد الروماني، سواء من الناحية الدفاعية والعسكرية، من خلال تحليل المعطيات الأثرية والنقوش المكتشفة في الموقع، بما يساهم في توضيح مكانتها ضمن منظومة الدفاع والإتصال الرومانية في إقليم تريبوليتانيا.

أهمية الدراسة

تُعد محطة ثنداسا (عين ويف) من أهم وأبرز المحطات على الطريق الروماني الذي كان يمر على قمة الجبل الغربي، وتقع هذه المحطة في الجزء الشمالي الشرقي لجبل نفوسة، وتتميز بموقعها الجغرافي والإستراتيجي البالغ الأهمية في العصر الروماني، وكان لمحطة عين ويف دوراً بارزاً في إعادة تنظيم الحدود الرومانية غرب إقليم تريبوليتانيا أثناء العهد السيفيري وما بعده، كما ساعدت في عملية الإستقرار الذي قاد إلى الإزدهار الإقتصادي للمدن الرومانية لكونها خط دفاعي أمامي لمناطق الحدود الرومانية.

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى إبراز الأهمية الإستراتيجية والعسكرية لمحطة عين ويف ودورها الهام في عملية الدفاع عن الحدود الرومانية وحمايتها.

إشكالية الدراسة.

رغم الطبيعة العسكرية للإقامة في محطة عين ويف، إلا أن إعتبار الموقع كمحطة طريق أكثر منه قاعدة أمامية حدودية لخلوه من الأشكال الدفاعية أمر يستوجب إعادة النظر، لأن طبيعة وجغرافية المنطقة فرضت تواجد أنظمة دفاعية وعسكرية، اتضح ذلك من النقوش التي وجدت في الموقع ودلت على الإستراتيجية العسكرية لمحطة عين ويف.

تساؤلات الدراسة

- 1- هل كان لموقع محطة عين ويف الجغرافي دوراً في عملية الإستيطان الروماني فيها؟
- 2- ما الذي يُميز محطة عين ويف عن غيرها من المحطات على الطريق الروماني؟
- 3- كيف تحولت محطة عين ويف من منطقة تحصينات عسكرية إلى موقع دفاعي؟
- 4- ما الدور الرئيسي لمحطة عين ويف في عملية التنظيم الحدودي؟
- 5- ما هي الإعتبارات الإقتصادية والسياسية والعسكرية التي كانت وراء شق الطرق الرومانية؟ وما دور منطقة عين ويف كمحطة طريق هام عبر الجبل الغربي؟

منهج الدراسة

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على إستخدام المنهج التاريخي الذي يصف ويسجل الوقائع والأحداث ويقوم بدراستها وتفسيرها وتحليلها على أسس علمية منهجية دقيقة.

تقسيمات الدراسة

- قسمت الباحثة الدراسة إلى ثلاث مباحث وهي :-
- المبحث الأول :- الموقع الجغرافي لمحطة عين ويف والسيطرة الرومانية.
- المبحث الثاني :- الموقع الإستراتيجي لمحطة عين ويف في الشبكة الدفاعية للحدود الرومانية في غرب إقليم تريبوليتانيا.
- المبحث الثالث :- الأهمية التجارية والعسكرية لعين ويف كمحطة طرق.
- الخاتمة : وتشمل النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

عليه بشيء من الموازنة بين الولاء شبه الشكلي للرومان والتعاطف المتردد مع القبائل الليبية الكبرى. (الجراري، 1994، ص72)

ويلاحظ أن إهتمامات الرومان في هذه الهضبة قد توسعت كثيراً وتركزت نشاطاتهم في الدواخل، وبذلوا جهوداً جبارة في استثمار خيرات الأرض وإستغلالها (صفر، 1959، ص320)، ثم بعد ذلك حمايتها. وقد حاول الرومان ابتداءً من عهد أغسطس اجتذاب الليبيين إلى الحياة المستقرة (عبدالعليم، 1960، ص97) وتم إغراء بعض القبائل الليبية بزراعة الأرض المهملة (دي هانيز، 1965، ص61). و يبدو أن السياسة الرومانية خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين كانت موجهة إلى التحكم في شئون القبائل أكثر من إهتمامها بإقامة الثغور العسكرية. (عبدالعليم، 1960، ص90)

المبحث الثاني : الموقع الإستراتيجي لعين ويف في الشبكة الدفاعية للحدود الرومانية في غرب إقليم تريبوليتانيا.

أولاً: عين ويف حصن عسكري دفاعي .

كان موقع عين ويف لفترة طويلة محطة طريق غير محصنة يحميها بضعة جنود تحت إمرة قائد مائة (centurio princeps)، لكن إعادة فحص الموقع أكد وجود طور مؤكد، ومن المحتمل طورين من الإنشاءات العسكرية (ماتغللي، 2009، ص258)، ودعمت الأواني المستخرجة من الموقع، وطبقات خنادق الصرف هذا التفسير، وُحُدّد الطور الأول خلال القرن الثاني الميلادي، حيث وجدت ملاحظات حديثة في الموقع تدل على وجود قلعة في تلك الفترة (ماتغللي، 2009، ص217)، ويبدو أنه قد تم حماية المحطة بحصن عسكري كان الهدف منه دفاعي من خلال إقامة سرية المائة الرومانية فيها، كما دلت المخلفات الأثرية في المناطق المحيطة بعين ويف على وجود أبراج المراقبة التي كانت مهمتها حراسة الطرق العسكرية، والتجارية التي تمر بها، والإخبار عن الأخطار التي تهدد المنطقة، أما الطور الثاني في عين ويف فيؤكده وجود حصن ذو حجم مماثل الحصن في مدينة دوغة مسفي (Mesphe) وهو سور مربع الشكل تقريباً طول ضلعه 40م مبني بحجارة منحوتة صغيرة، إلا أن النقوش وأختام لبنات الأجر في عين ويف تثبت وجود وحدة عسكرية من الفرقة الأوغسطية الثالثة كانت موجودة في الحصن، على الرغم من عدم تحديد مهاجع الجنود، ومن المرجح أن يكون موقعاً عسكرياً محصناً (J.B، 1968، ص80p)، وعُثر على هذه النقوش عام 1948م، النقش الأول وجد على مذبح من الحجر الجيري البني والذي يبلغ إرتفاعه 78م، والموجود الآن في متحف طرابلس، وتبين من خلاله وجود الوحدة العسكرية أثناء حكم سبتيموس سيفيروس، وترجمة النقش: " إلى جوبيتير دى لغينوس العظيم من أجل صحة وإنتصار أصحاب الجلالة الأباطرة لوكيوس سبتيموس سويروس الورع و ... أقيم هذا المذبح من قبل ماركوس ... فاوسنياتوس أمر وحدة الجيش الثانية الحموية التابعة للفرقة الأوغسطية الثالثة الحامية والمخلصة..." (جود تشايلد، 1999، ص59-60) الصورة (3).

وهذا يدل أن هذا الموقع أدى دوراً بارزاً في إعادة التنظيم السويري لمنطقة الحدود، وهذا ما يؤكده إكتشاف نقش آخر وسط أنقاض حمام هام قرب العيون يُسجل إصلاح الحمام على يدي قائد مائة، على لوحة من الحجر الرملي. وينص النقش " ... ماركوس كويليوس [16 حرفاً] نينوس [...] 12 حرفاً...] رَمَم هذا الحمام الذي انهار بسبب قدمه وبني غرفة تجفيف من البداية، وأقيم كالسريوم خلال فترة جونيوس سوكيسوس أمر قاطع الحدود الصورة (4) ويتضح من النص أن هذا الشخص قد يكون قائد الكتبية المساعدة الذي أصلح الحمام، ما يُشير إلى أن الحمام استُخدم طويلاً بحيث احتاج إلى إصلاح، ويمكن إستنتاج أن حامية قد بقيت في عين ويف وقتاً طويلاً (جود تشايلد، 1999، ص60). ومن المرجح أن يكون خلال القرن الثالث الميلادي وكان من واجباتها مراقبة مناطق الحدود، والإشراف على الشئون القبلية داخل الحدود وخارجها والحفاظ على الصلات الرسمية مع الحلفاء المتعاقدين، وكذلك جمع المعلومات، والتنظيم، وضبط الرسوم، وإنتقال الأشخاص والبضائع. (J.B، 1968، ص120p)

ثانياً : مناطق الحدود وأهميتها الدفاعية :

إن تحول منطقة الحدود الرومانية من منطقة تحصينات عسكرية بشكل رئيسي إلى منطقة دفاعية خاصة امرأ لاقتاً للنظر ، ولا بُد من محاولة التعرف على طبيعة الحدود الرومانية، وتطورها أثناء الحكم الروماني؛ لأن الحدود الرومانية تطورت بما يتناسب واحتياجات الهيمنة والسيطرة على الأراضي، كما تأثرت بالجغرافية وبطبيعة المجتمع القبلي في المنطقة، حيث يعتقد بعض الباحثين أن الناحية الجنوبية من عين ويف قد تم حمايتها بحصن عسكري ، حيث دلت جدرانها العريضة على الهدف الدفاعي (انديشة، 1993، ص223) و يجب معرفة طبيعة الحدود الرومانية وبداية إنشائها ومن ثم الغرض منها. لقد كانت الحدود الرومانية تمثل حدود الإمبراطورية الرومانية، كما كانت عاملاً هاماً جداً في عملية الاستقرار التي ساعدت في النمو الإقتصادي الداخلي، الأمر الذي أسهم في إزدهار مدن الإمبراطورية الرومانية (كريلينك، 1915، ص7).

بدأ سبتيموس سيفيروس خلال فترة حكمه بين عامي 193 - 211 م طوراً رئيسياً من التمدد الحدودي في أفريقيا ، وربما كان ذلك نتيجة تقاوم بعض الإضطرابات فيما وراء الحدود في تلك الفترة (ماتنغلي، 2009، ص161)؛ لذلك أقيمت الحدود الصحراوية المفتوحة التي تقوم بحماية الأراضي المزروعة للجماعات المستقرة والمنتشرة داخل الأقاليم (كريلينك، 1915، ص27)، وكانت النتيجة إعادة هامة لتشكيل الترتيبات الحدودية في إقليم تريبوليتانيا (p, 139D.J)، وعندما تولى الكسندر سيفيروس مقاليد الإمبراطورية اهتم بنظام الحدود ، ولذلك أقرّ الجنود المتقاعدين من الجيش الروماني في مناطق الحدود الزراعية وأطلق عليهم الليمتاني (Limitane) وتعنى باللاتينية (قوات حدود نظامية)، وكانت غالبيتهم من قدماء الجنود الليبيين، ووزع عليهم الأراضي والعبيد والمواشي والدواب وأعفاهم من الضرائب مقابل التعهد بالدفاع عن مناطقهم من هجمات القبائل الليبية (انديشة، 1993، ص32)، ويرى الدكتور عبدالحفيظ الميار بأن سكان منطقة الحدود هم من رجال القبائل الليبية المتواجدين داخل منطقة الحدود والخاضعين للسلطات الرومانية (ورمنتقن، 1994، ص86)، وبعد نهاية الحكم السيفيري استمرت بعض النظم الدفاعية على ما هي عليه في السابق ، ومع ذلك حصلت عدة تغييرات عسكرية في عدد من الجوانب ، مثل تسريح الفرقة الأوغسطية الثالثة (عبدالعليم، 1960، ص97)، إلا أن سميث Smith يرى أن نظام الحدود قد أدخل قبل تسريح الفرقة الأوغسطية بوقت طويل وليس بعدها (Smith، 1968، p299) ، كما اعتقد جود تشايلد God A Child وورد بركنر Ward Perkins (كريلينك، 1915، ص25).

وكان عمل الحامية العسكرية في عين ويف هو مراقبة مناطق الحدود، وبحكم الطبيعة الجبلية غير الواضحة كانت عمليات ضبط الرسوم وانتقال الأشخاص والبضائع هما أمرين متساويين الأهمية (ماتنغلي، 2009، ص237)، في هذه المحطة الهامة.

المبحث الثالث : الأهمية التجارية والعسكرية لعين ويف كمحطة طرق .**أولاً : الترتيبات الأمنية الرومانية بعد العصر السيفيري**

تشير مصادر التاريخ الروماني إلى أن الرومان كانوا يضعون القبائل الخاضعة لهم تحت إشراف ضباط رومانيين Praefecti Tribuni (decuriones)، كما كانوا يعينون مشايخ هذه القبائل كأمرأ مواقع. وهذا ما أثبتته النقوش الفينيقية الجديدة التي عُثر عليها في بعض القصور جنوب إقليم تريبوليتانيا (الميار، 1983، ص86 - 87)، ويبدو أن النظام الدفاعي بعد حل الفرقة الأوغسطية وتزويد المراكز الرومانية بجنود وطنيين قد اتخذ ثلاث مسارات هي :

1- خط الدفاع الأول (الحصون) : وهذا النظام في حقيقته عاملاً دفاعياً في العمق، ويعتبر ضرورياً لتوجيه التحرك العسكري نحو الحدود، حيث تتمكن المخافر الأمامية من إعاقه المهاجمين، حتى تستطيع القوات الاحتياطية التجمع خلف مناطق الحدود، مثل حصن (جولايا) وحصن (كيدامس) الذي يسيطر على مجموعة من الطرق التجارية، وكذلك حصن (القریات الغربية) (انديشة، 1993، ص205)، أما حصن (بئر تارسين) فيقع جنوب عين ويف بحوالي 60 كم (ورمنتقن، 1994، ص8) .

2- خط الدفاع الثاني (مزارع الحدود) : أوجد هذا النظام الكسندر سفيروس على الأرجح، وهو ما يعرف بنظام المزارع المحصنة Fortified farm Houses (انديشة، 1993، ص205)، التي يسميها الليبيون بالقصور^(1*)، وتُشاهد منفردة أو في مجموعات منعزلة من بيتين أو أكثر (جود تشايلد، 1999، ص24). وعلى الرغم من أن القصور المنتشرة في مناطق الحدود تتطابق معمارياً مع حصن المائة الموجود في عين ويف إلا أن القبور الملحقة بها والمنشآت الزراعية تكشف عن تنظيم اجتماعي واسع في هذه المنطقة، وعلى الأهمية الاقتصادية والدفاعية لخط الحدود (J.B، 1968، 120p)، ويعتقد دوماً ثويزيو (de mathuisieux) إن قصر النساء (حنيش) قرب منطقة وشتاتة يطابق قصر عين ويف (جود تشايلد، 1999، ص550)، أما وظائف هذه القصور فهي متعددة لتخزين الطعام مثل زيت الزيتون، والحبوب، والأعلاف، ومن ناحية أخرى كانت تستخدم كحلقة وصل لتوزيع الحبوب، والزيت، فضلاً عن كونها مركزاً لتزويد المنطقة بالمياه والقوى البشرية، واستخدمت أيضاً لتسويق السلع والخمور إلى الساحل وإلى الجنوب. (جونز، 1993-1994، ص24).

3- خط الدفاع الثالث : (الطرق) لم تتوقف النظم الدفاعية على الحصون الكبيرة والمزارع المحصنة، لكنها اشتملت كذلك على طرق رئيسية ترتبط مع بعضها البعض بواسطة محطات، وطرق وأبراج (انديشة، 1993، ص220)، وحصون صغيرة في معظم مناطق الحدود، ولعل الهدف الرئيسي من هذه الترتيبات هو توفير الحماية الكافية لمنطقة الزراعة ذات الأهمية الكبيرة في إقتصاد الإقليم في ذلك الوقت (عبدالعليم، 1960، ص92)، فقد كانت المواقع الدفاعية التي تم ذكرها على حواف الإقليم هي مواقع تخوم أمامية بالمعنى المحدد لها، وكانت في نفس الوقت حلقات في سلسلة الطرق العسكرية التي تخدم الشبكة الدفاعية الواقعة فيما وراء عين ويف (Smith، 1968، 253p).

ثانياً: محطات طرق عسكرية تسويقية رومانية أبرزها محطة عين ويف

إن عدم وجود أنهار في ليبيا جعلت وسيلة النقل واحدة وهي الطرق البرية بين مراكز المدن الساحلية والمدن الداخلية يمتد بعضها عبر المراكز التجارية، ونجم عن ذلك ظهور شبكة الطرق الداخلية (حركات، 1981، ص27).

ولأن التجار وأصحاب القوافل كانوا عُرضة لأعمال القرصنة وقطع الطرق من قبل بعض القبائل الليبية، أهتم الرومان بتأمين طرق القوافل ضد إعتداءاتهم المتكررة (عبدالعليم، 1960، ص81).

وفي عهد الإمبراطور تيبيريوس Tiberius شق البروقنصل (إيلوس لاميا) Lamia طريق جبلي إستراتيجي يربط بين لبد الكبري و تاكاباي Tacapae في تونس. (دي هانيز، 1965، ص150) وقد رأى رومانلي Romanelli إن بناء هذا الطريق كان مشروعاً عسكرياً بشكل رئيسي.

وربما كانت سياسة تيبيريوس متأثرة بالاعتبارات العسكرية ولها أيضاً مضمون سياسي وإقتصادي، لأن إنشاء هذا الطريق كان يُفيد في تسهيل تصدير الزيتون إلى المركز التجاري المتوسع، وكذلك لتقوية السيطرة السياسية على الدواخل (رومانلي، 1968، ص259)، وقد وضع الرومان الوحدات العسكرية في عدة مواقع من بينها موقع عين ويف من أجل مراقبة الحركة على الطرق (ماتنغلي، 2009، ص190).

وهناك شواهد أثرية عن نظام الحدود الجديد الذي يُنسب إلى عهد كاراكلا Caracalla. ويصِف خط سير الرحالة انطونين Antonine الطريق الداخلي من تاكاباي إلى لبد الكبري، وتعدد رحلة انطونين ثمانين عشرة محطة على الطريق بين قابس ولبد الكبري، ويبدو أن ثنداسا ومسفي^(2*) يتطابقان رغم قلة الشواهد التاريخية (دي فيتا، 1994، ص65، 66)، ويمكن إقتفاء أثر هذا الطريق بواسطة العديد من حجارة معالم الطريق الرومانية التي وجدت على طول خطه ويتبين من خلال هذه المعالم أن طريق الجبل كان يسير على الجانب الشمالي للجزء الرئيس من جبل غريان، وباحتلال هذا الجزء الرئيسي من المنطقة وإقامة مخافر

*1 - كلمة قصر استعملت لوصف بناء محصن يحتوي على مدخل منفرد وساحة داخلية محيط بها عرف للجلوس والتخزين، ورمنقن، 1994، ص24.

*2 - تقع محطة الطريق في مسفي (دوغة) على الميل الثاني والأربعين من لبد وهي أكبر قليلاً من ثنداسيا (عين ويف) لكنها بنفس الشكل العام، جود تشايلد، 1999، ص549.

أمامية تتم السيطرة على منطقة سوف الجين ، كما يمكن للجبل وبزراعته الكثيفة من الزيتون أن يصبح آمناً من الناحية العسكرية (جود تشايلد، 1999، ص63).

مما سبق نصل إلى أن الطريق الإستراتيجي الذي يسير بمحاذاة حافة الجبل الغربي شمال هضبة ترهونة وغريان هو بمثابة الحزام الدفاعي الثالث، وخط مواصلات خلفي يُسهل عملية حشد القوات اللازمة عند الحاجة لدعم المواقع الدفاعية الثلاثة، التي تُمثل الحزام الدفاعي الأول في العمق وإلى الجنوب حول خط حدود إقليم تريبوليتانيا (الميار، حصون طرابلس الرومانية، 1985، ص77)، كما أن المكتشفات الأخيرة في عين ويف تهدم الفرضية التي تقول بأن الطريق الروماني إنحرف إلى الجنوب فيما بين غريان ولبدية ، حيث تؤكد تجارة الطريق في هضبة ترهونة بأن طريق الجبل لم ينحرف عن جزء من حوض سوف الجين . وهناك نقش في بئر تارسين جنوب وادي ويف ووجود آثار طريق محصن في حوض سوف الجين الأعلى يعود إلى عهد كاركلا وخلفاؤه، ومستوطنات واسعة الانتشار شرق مزدة من المرجح أن تعود أصولها إلى القرن الثالث الميلادي (J.B، 1968، p95) تؤكد ذلك.

وهكذا نصل إلى أن الطريق الممتد من تاكابي في تونس إلى مدينة لبدية الكبرى من أهم الطرق الرومانية المشكلة لشبكة الطرق الرومانية عبر منطقة الجبل الغربي ولأهميته الإستراتيجية والإقتصادية أنشأت عليه عدة محطات أهمها: محطة عين ويف التي توفرت فيها عدة عوامل أدت إلى إختيارها كمحطة طريق مثل وجود الماء بها، ووقوعها على هضبة متوسطة الارتفاع والإتساع، وإحاطتها بالمرتفعات، كما أنها ربطت بين عدد من الطرق والمسالك .

الخاتمة

بعد دراسة موضوع : محطة ثنداسا في هضبة ترهونة وأهميتها الإستراتيجية والعسكرية في العصر الروماني .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي :

- 1- إن الشواهد الأثرية والنقوش التي عُثر عليها في موقع عين ويف تؤكد الأهمية الإستراتيجية والعسكرية لمحطة عين ويف.
- 2- إن أهمية موقع وطبيعة موقع ويف فرضت عليها أن تكون حزام أمامي وخط مواصلات خلفي للدفاعات الرومانية .
- 3- كان لمحطة عين ويف دوراً هاماً في إعادة التنظيم السويري لمناطق الحدود باعتبارها خط دفاعي أمامي لشبكة الدفاع الرومانية .
- 4- ساهمت محطة عين ويف في الإزدهار الإقتصادي الروماني للمدن الرومانية لكونها أبرز المحطات الرئيسية على الطريق الروماني؛ ولتوسطها بين المدن الساحلية الرومانية والحدود الصحراوية .
- 5- كان الهدف من محطات الطرق الرومانية توفير الحماية لمناطق الزراعة الواقعة جنوب عين ويف، وساعدت محطة عين ويف كطريق في العمليات الدفاعية والتجارية والسياسية .

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع

1. ابراهيم حركات. (1981). دور الصحراء الافريقية في التبادل والتسويق خلال العصر الوسيط. مجلة البحوث التاريخية ، 13 يناير ، طرابلس.
2. احمد صفر. (1959). مدينة المغرب العربي في التاريخ. تونس: دار النشر بوسلامة.
3. احمد محمد انديشة. (1993). التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث. مصراتة: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع .
4. انطونيو دي فيتا. (1994). حدود طرابلس. مجلة ليبيا القديمة ، ع1.
5. ب. رومانلي. (1968). مكانة اقليم طرابلس في آثار شمال افريقيا، مجلد ليبيا في التاريخ. تلخيص جادالله، فوزي فهم . بيروت: دار المشرق.

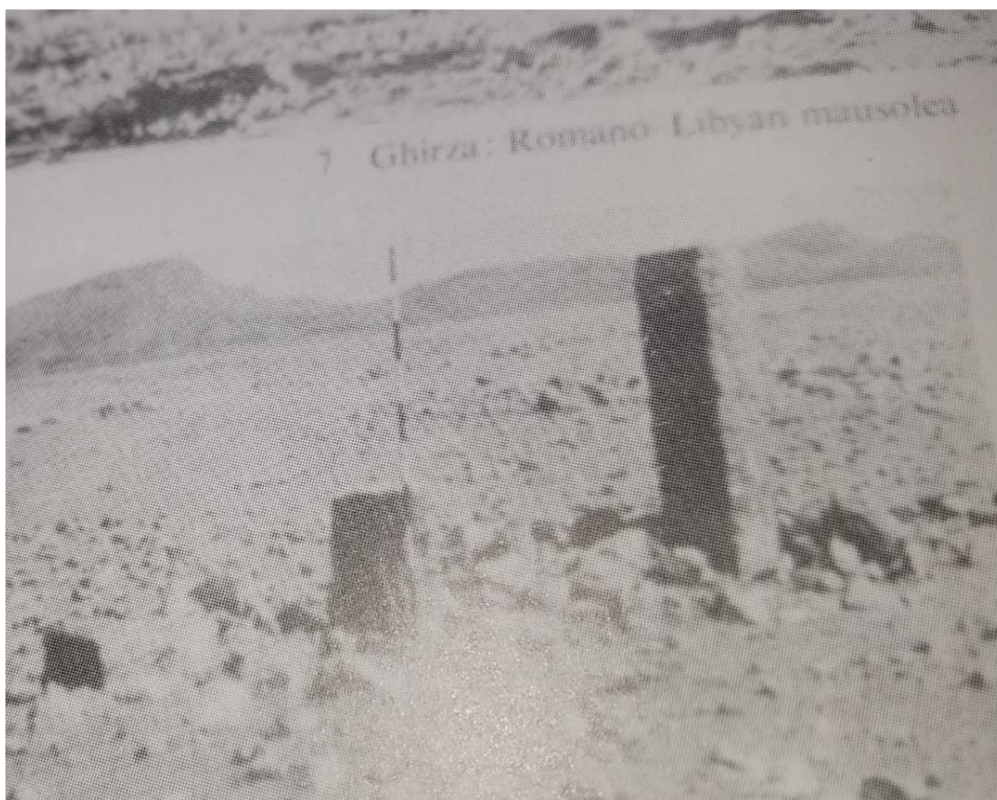
6. ب. هـ. ومنتقن. (1994). تاريخ ولايات شمال إفريقيا الرومانية من دوقديانوس إلى الاحتلال الوندالي. (عبدالحفيظ فضيل الميار، المترجمون) طرابلس، ليبيا: جامعة الفاتح سابقاً.
 7. د. ب. جونز. (1994-1993). تاريخ الاستيطان في الأودية الليبية. مجلة آثار العرب، العددان 7-8. مصلحة الآثار. طرابلس.
 8. د. ج. ماتنغلي. (2009). منطقة طرابلس في العهد الروماني. (محمد الطاهر الحراري، المترجمون) طرابلس: مركز جهاد الليبيين.
 9. دي هانيز. (1965). دليل تاريخ وآثار طرابلس. (عقيلة حسن مياص، المترجمون) طرابلس ليبيا: دار الفرجاني.
 10. ر. ج. جود تشايلد. (1999). دراسات ليبية. (عبدالحفيظ الميار، و اليازوري أحمد، المترجمون) طرابلس: مركز جهاد الليبيين.
 11. رشيد الناضوري. (1981). المغرب الكبير، العصور القديمة. بيروت: دار النهضة العربية.
 12. عبدالحفيظ فضيل الميار. (1983). ترجمة نقوش فينيقية جديدة في طرابلس، العهد الروماني، مج 14. مجلة الدراسات الليبية.
 13. عبدالحفيظ فضيل الميار. (1985). حصون طرابلس الرومانية. مجلة الدراسات الليبية، ع 1.
 14. عبدالعزيز طريح شرف. (1998). جغرافية ليبيا. مركز الاسكندرية للكتاب، ط 3.
 15. فيليب كريلنك. (1915). التخوم الرومانية، دليل المواقع الأثرية في ليبيا، إقليم المدن الثلاث. جمعية الدراسات الليبية.
 16. محمد الطاهر الحراري. (1994). الاستيطان الروماني في ليبيا، الاستعمار الاستيطاني في ليبيا. طرابلس: مركز جهاد الليبيين.
 17. مصطفى كمال عبدالمعالم. (1960). دراسات في تاريخ ليبيا. بنغازي: منشورات الجامعة الليبية المطبعة الأهلية.
 18. هـ. ب. كاوبر. (د. ب.). مرتفعات آلهات الجمال. ترجمة: حسين، أنيس زكي، طرابلس - ليبيا: دار الفرجاني.
1. D.L Smith. (1968). *The Centeuaria of Tripolitania and Their an teced euts in Libya In history*.
 2. Matingly D.J. (nd). *Farmer Saud Froutiers*. L.S.
 3. Ward Perkins J.B. (1968). *Pre - Roman Elemeuts in Architecture of Roman Trpolitania. Libya in history*.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of LJCAS and/or the editor(s). LJCAS and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

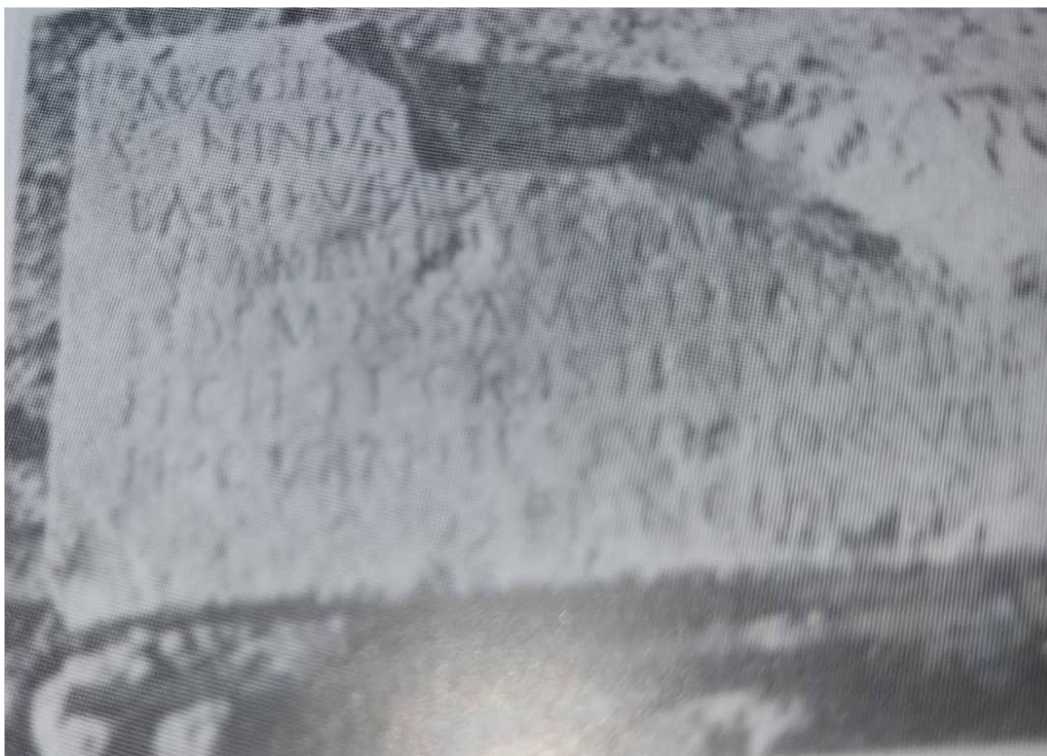
الملاحق



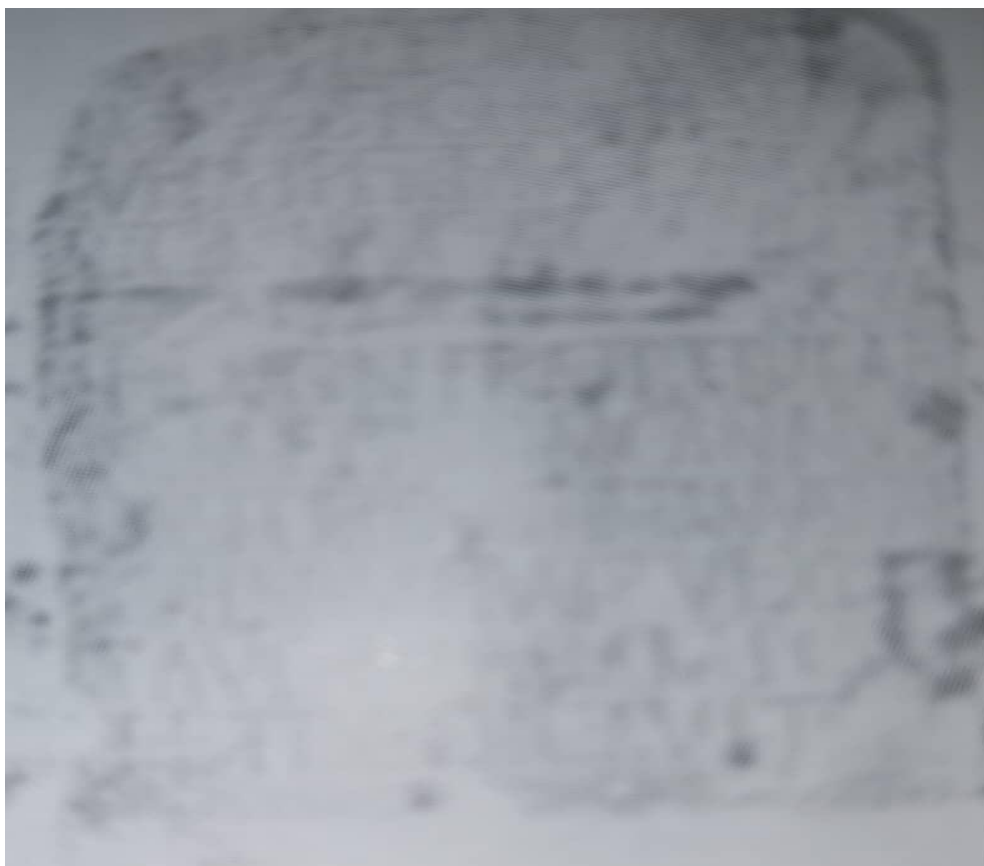
الصورة (1) واحة نخيل بعين ويف
المصدر : (جود تشايلد، 1999، ص 625)



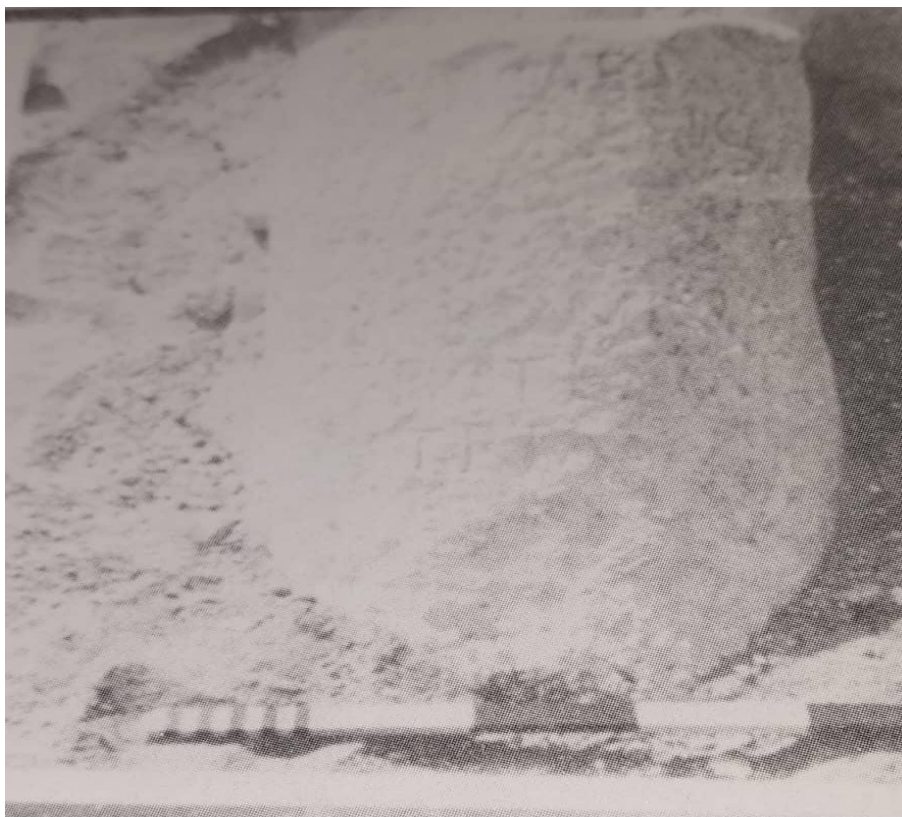
الصورة (2) أكوام من الحجارة لبقايا مستوطنة عين ويف
المصدر : (جود تشايلد، 1999، ص 625)



الصورة (3) النقش الروماني بيبين تواجد حامية من الفرقة الأوغسطية الثالثة في عين ويف .
المصدر : (جود تشايلد، 1999، ص623)



الصورة رقم (4) تؤكد التواجد العسكري الروماني في مستوطنة عين ويف لفترة طويلة .
المصدر : (جود تشايلد، 1999، ص623)



الصورة رقم (5) توضح حجارة معالم طريق (الميل 57) بالقرب من محطة عين ويف .
المصدر : (جود تشايلد، 1999، ص635)



الصورة رقم (6) توضح المنشآت العسكرية والمستوطنة المدنية في عين ويف (ثناداسا)
المصدر : (ماتنغلي، 2009، ص258)